

المجلس 01 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم

الخامس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولاً وسهل بها اليه اصولاً. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ما بينت اصول - 00:00:00

العلوم وسلم عليه ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس العاشر في شرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربعمائة والـ 00:00:30 وثمان

ثلاثين واربع مئة والـ. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله. المتوفى سنة ست وستين وـ 00:00:50 الف

قد انتهى بنا البيان الى قوله باب ما جاء في الاقسام على الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعلنا مسلمين وامتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:01:10

اللهem اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشائخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين. قال الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب ما جاء في الاقسام على الله. مقصود - 00:01:30

الترجمة بيان حكم الاقسام على الله. بيان حكم الاقسام على الله. وهو الحلف عليه والمراد منه الحلف عليه تعجباً بالنفس اعجب بالنفس وتحكماً في الخلق. والمراد منه الحلف عليه اعجب بالنفس وتحكماً في الخلق. ويسمى تألياً. ويسمى - 00:01:50

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن جند ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم قال قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى على الا اغفر لفلان اني قد - 00:02:30

له واحبّطت عملك. رواه مسلم. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد. قال أبو هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث جند ابن عبد الله رضي الله - 00:02:50

الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ذا الذي يتأنى على ؟ الا اغفر لفلان - 00:03:10

من ذا الذي يتأنى على الا اغفر لفلان. اي من ذا الذي يتحكم عوّاقب الخالق فيحكم على احد منهم ان الله لا يغفر له. واحباط عمله دليل على تحريم قوله واحباط عمله تحريم دليل على تحريم قوله - 00:03:30

الدليل الثاني حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح. ودلالته على مقصود ترجمتي في قوله في الحديث وقال يعني الله للمذنب - 00:04:00

هـ فادخل جنتي برحمتي. وقال يعني الله للمذنب اذهب فادخل جنتي برحمتي. وقال الآخر اذهبوا به الى النار. فقال لا خـ اذهبوا به الى النار. وادخاله النار دليل على تحريم قوله في اقسامه على الله بـ ان لا يغفر لـ احد من خلقـ نـعم - 00:04:20

احسن الله اليكم قال رحـمة الله فيه مسائل الاولى التحـذير من الثاني على الله. الثانية كون النار اقرب الى احـدـناـ منـ شـراكـ هـذهـ الثالثـةـ انـ الجـنةـ مثلـ ذلكـ الرابـعةـ فيهـ شـاهـدـ لـقولـهـ انـ الرـجـلـ لاـ يـتـكـلمـ بـالـكلـمـةـ الىـ اخـرـهـ الخامـسـةـ انـ الرـجـلـ قدـ يـغـفـرـ لـهـ - 00:04:50

اوـ بـسـبـبـ هـوـ منـ اـكـرـهـ الـامـورـ الـيـهـ. قالـ رـحـمةـ اللهـ بـاـبـ لـاـ يـسـتـشـفـعـ بـالـلـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ. مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ بـيـانـ النـهـيـ عـنـ الـاـسـتـشـفـاعـ بـالـلـهـ عـلـىـ

احد من خلقه. بيان نهي عن الاستشفاع بالله على احد من خلقه. اي جعل الله شفيعا عند احد منهم. اي جعل الله - 00:05:10
شفيعا عند احد منهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن جبير بن مطعم انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاء العيال وهلكت الاموال فاستسقى لنا - 00:05:40

كما انا نستشفع بالله عليك وبك على الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في
وجوه ابي ثم قال ويحك تدري ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد وذكر الحديث رواه ابو داود. ذكر
المصنف - 00:06:00

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم الحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:06:20

فاستسقى لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك فاستسقى لنا ربك فانا نشفع بالله عليك اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعونا بالسقيا. اي
 يجعل الله شفيعا عندك ان تدعونا بالسقيا. فاتفق من النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على التحرير - 00:06:40

من وجوه ستة اولها تسبيحه صلى الله عليه وسلم. تعظيمها قبح مقالة الاعرابي تسبيحه صلى الله عليه وسلم تعظيمها لقبح مقالة
الاعرابي. وثانيها غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا. غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا - 00:07:10
عرف من تغير وجوه اصحابه غضبا لغضبه عرف من تغير وجوه اصحابه غضبا لغضبه وثالثها في قوله ويحك. وهي كلمة زجر وتهديد.
وثلاثها في قوله ويحك وهي كلمة زجر وتهدي - 00:07:40

ورابعها في قوله اتدري ما الله؟ فالاستفهام استنكاري في قوله اتدري ما الله استفهام استنكاري يفيد بطلان قول الاعرابي. وخامسها
في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك تعريفا بمقام الخالق سبحانه وتعالى - 00:08:00
وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. تصريحا بالنفي
عن ذلك. تصريحا بالنفي عن ذلك ان - 00:08:30

الله لا يجعل شفيعا عند احد من خلقه. لأن يقال شفيعنا عند الله. او قال ندخل بالله عليك اي نجعل الله سبحانه وتعالى بجاهه
العظيم شفيعا عندك او قول واسطتنا الله. فكل هذه الالفاظ مندرجة في هذا النفي. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه - 00:08:50
الله فيه مسائل الاولى انكاره على من قال نستشفع بالله عليك. الثانية تغيره تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة الثالثة انه
لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله. الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله - 00:09:20
عليه وسلم الاستسقاء قال رحمة الله بباب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك مقصود
الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد - 00:09:40

من كل ما ينقضه او ينقصه من كل ما ينقضه او ينقصه. وسده طرق شرك. اي السبل المفضية اليه. وتقدم نظير هذه الترجمة في قوله
باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم وسده كل طريق يصل الى الشرك - 00:10:00

والفرق بين الترجمتين ان الترجمة الاولى متعلقة الافعال وهذه الترجمة متعلقة الاقوال. ان الترجمة الاولى متعلقةها الافعال. وهذه
الترجمة متعلقةها الاقوال. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن عبد الله ابن اه قال انطلقت في وفدبني - 00:10:30
امر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقول
او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود بسند جيد. وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن
خيرنا وسيدنا وابن - 00:11:00

سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهونكم الشيطان ان محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي
انزلني الله عز وجل رواه النسائي بسند جيد. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث عبد الله
بن - 00:11:20

الشخيري رضي الله عنه انه قال انطلقت في وفدبني عامر. الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح ودلالته على مقصود

الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله السيد الله تبارك وتعالى - 00:11:40

اي ان السيد الذي بلغ سؤده كاما هو الله سبحانه وتعالى. اي ان السيد الذي بلغ كاما هو الله سبحانه وتعالى. وثانيها في قوله قولوا بقولكم اي او بعض قولكم - 00:12:00

قولوا بقولكم او بعض قولكم اي قولوا بقولكم الذي تعرفونه. اي قولوا بقولكم الذي عند خطاب كبرائهم. وكانت عادة العرب انها لا تبالغ في عظيمهم وكانت عادة العرب انها لا تبالغ في تعظيمهم. والبالغة في الخطاب - 00:12:20

والألقاب نفحة اعجمية في الامة العربية الاسلامية. والبالغة في الخطاب والألقاب نفحة اعجمية في الامة العربية الاسلامية. واجدر الناس بالتباعد عنها هم المنتسبون الى العلم وميراث النبوة ان يقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في هجر ذلك الزخرف والبعد عنه - 00:12:50

وثالثها في قوله ولا يستجربينكم الشيطان. اي لا يجعلكم الشيطان رسلا للشر. اي لا يجعلكم الشيطان رسلا للشر. فالجري هو الرسول بلجري هو الرسول. والدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا الحديث رواه النسائي واسناده - 00:13:20

صحيح دلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه. اولها في قوله قولوا بقولكم على ما تقدم بيانهم. وثالثها في قوله ولا يستهونكم الشيطان اي لا يميلن بكم الى فتح باب الشر على انفسكم وغيركم. وثالثها في قوله انا - 00:13:50

عبد الله ورسوله. مخبرا عن المقام الذي جعل له هو مقام العبودية والرسالة. ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل - 00:14:19

غلقا لباب الواقع في الشرك. غلقا لباب الواقع في الشرك. فان من نزع الى الاطراء والبالغة في الكلام استجره الشيطان حتى اوقعه في حبائل الشرك من قبل لسانه. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له وانت سيدنا الثالثة - 00:14:49

وقوله ليستجربينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. الرابعة قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي. قال رحمة الله وما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات - 00:15:22

مطويات بيمنه سبحانه وتعالى عما يشركون. مقصود الترجمة بيان عظم الله عز وجل بيان عظم الله عز وجل. الموجبة تقديره والقيام بتوحيده الموجبة تقديره والقيام بتوحيده. فان من عظم الله وحده فان - 00:15:42

من عظم الله وحده ومن لم يعظمه وقع في الشرك. ومن لم يعظمه وقع في الشرك وقد احسن المصنف رحمة الله بختم كتابه بهذا الباب. بعد ان افتتحه بباب يدل على وجوب التوحيد - 00:16:13

بعد ان افتتحه بباب يدل على وجوب التوحيد فالباب الاول في بيان موجب وجود التوحيد فيينا. فالباب الاول في بيان موجب وجود التوحيد فيما فهو وجوبه علينا والباب الاخير في بيان موجب فقده منا وهو ترك - 00:16:38

تعظيم الله عز وجل والباب الاخير في ذكر موجب فقده منا وهو ترك توقير الله واعظامه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله - 00:17:03

عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع ولا رضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ - 00:17:23

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة الاية وفي رواية لمسلم والجبال والشجرة على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك وانا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبعي والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع اخراجا. ولمسلم عن ابن عمر - 00:17:43

رضي الله عنهم مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم الى رضينا السبع ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك وانا الجبارون اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال

والاعراض ونسبة في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. وقال ابن جرير حدثني يونس قال انبأ انا ابن وهب انه قال قال ابن زيد حدثني ابي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدرهم سبعة القيت في ترس وقال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله - 00:18:23

صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلامة من الارض وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء والتي دنيا خمسة مائة عام وبين كل سماء خمسة مائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسة مائة عام وبين الكرسي والماء خمسة مائة عام والعرش فوق الماء - 00:18:43

او فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله ورواه بنحوه المسعودي وعن عاصم عن ابي وايل عن عبد الله قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال ولو طرق وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - 00:19:03

صلى الله عليه وسلم هل تدرؤن كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسة مائة سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمسة مائة سنة وكتاب كل سماء مسيرة خمسة مائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض - 00:19:23

تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم اخرجه ابو داود وغيره. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود بالترجمة ثمانية ادلة. فالدين فالدليل الاول قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. الاية ودلالته - 00:19:43
مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره. اي ما عظموه حق عظمته فسبب الواقع في الشرك عدم تعظيم الله عز وجل. وثانيها في قوله والارض - 00:20:03

جميعاً قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه المبين عظمة الله عز وجل وجلاله وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون. المنزه لله عز وجل من والافات المباينة عظمته. المنزه الله عز وجل من الناقص والافات - 00:20:23
مباینة عظمته. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حبر الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما ما ذكره الحبر في الحديث من صفة الله - 00:20:58

ذكره الحبر في الحديث من صفة الله الدالة على عظمته سبحانه وثانيها في قراءته صلى الله عليه وسلم الاية المبينة عظمة الله في قراءته صلى الله عليه وسلم الاية المبينة عظمة الله. والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله عنهما. مرفوعاً يطوي الله السماوات - 00:21:18

ويوم القيمة الحديث رواه مسلم. وقوله فيه ثم يأخذهن بشماله المحفوظ ثم يأخذهن بيده الاخرى. المحفوظ ثم يأخذهن بيده الأخرى فذكر الشمال شاذ لا يصح في اصح قولي الحفاظ. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انا - 00:21:49
الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ في قوله انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون المعلم بعظمته الله عز وجل وكمال قدرته. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال ما السماوات السبع والاراضون؟ الحديث رواه ابن جرير في تفسيره. واسناده ضعيف - 00:22:19

والدليل الخامس حديث الزيد ابن اسلمة المدني انه قال قال رسول الله صلى الله عليه لما السماوات السبع الحديث رواه ابن جرير ايضاً واسناده ضعيف. والدليل السادس حديث ابي ذر رضي - 00:22:49

الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ الحديث رواه البيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف. والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها - 00:23:09
الحديث رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد والطبراني في المعجم الكبير. واسناده حسن ومثله لا يقال من قبل الرأي فهو مرفوع حكماً. والدليل الثامن حديث العباس ابن عبد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤن كم بين السماء

والارض؟ الحديث رواه اصحاب - 00:23:29

الا النسائي رواه اصحاب السنن الا النسائي. واسناده ضعيف. وهذه الادلة الخمسة كلها تدل على عظمة الله عز وجل وهذه الادلة الخمسة كلها تدل على عظمة الله وهي مقصود الترجمة. والادلة المجتمعة في المعنى لا يلتفت الى ضعف - 00:23:59

فعظمة الله عز وجل اذا ذكرت الآيات القرآنيات والاحاديث الصحاح يذكر بعدها ما شاء ذاكروا من الادلة من الاحاديث ولو كان ضعيفا او من كلام التابعين فمن بعدهم وان عن شيء غائب لان باب عظمة الله باب ثابت الاركان. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:24:30

وفي مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في صلی الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأنلوها. الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلی الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن - 00:25:00

لذلك الرابعة وقوع الضحك الكبير من رسول الله صلی الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم. الخامسة التصریح بذلك الیدین وان السماوات باليد اليمنی والاراضین في اليد الاخرى. السادسة التصریح بتسمیتها الشمائل. السابعة ذکر الجبارین والمتکبرین عند ذلك - 00:25:20

الثامنة قوله كخرجة من كف احدكم التاسعة وعظام الكرسي بالنسبة الى السماوات. العاشرة عظمة العرش بالنسبة للكرسي الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي الثانية عشرة بين كل سماء الى سماء. الثالثة اشترك بين السماء السابعة والكرسي الرابعة عشرة. كم بين الكرسي والماء الخامسة عشر - 00:25:40

ان العرش فوق الماء السادسة عشر ان الله فوق العرش السابعة عشرة بين السماء والارض الثامنة عشرة كتاب كل سماء خمسمائة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسمائة سنة هذا اخر الابواب والمسائل - 00:26:00

والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. وهذا اخر البيان على هذا الكتاب. اكتبوا طبقة السماء. سمع علي جميع كتاب التوحيد لمن سمع جميعه. بقراءة غيره صاحبنا ويكتب اسمه تماما. فتم - 00:26:20

فله ذلك في عشرة مجالس بالميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له روایته يعني اجازة خاصة من معین لمعین في معین باسناد المذکور في مراقب وصول لاجازة طلاب الاصول. والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه الصالح ابن عبد الله ابن - 00:26:40

محمد بن عصيمي ليلة الأربعاء التاسع والعشرين من شهر رجب سنة ثمان وثلاثين واربع مئة والف جامع خادم الحرمين بمدينة الخضر - 00:27:00